

## الدرس الثاني من شرح الأصول الثلاثة المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه وعليكم السلام تفضل تفضل - 00:00:00  
ف اذا عليكم السلام ف اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها فكن معرفة العبد ربها ودينه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم نعم هذه الاصول الثلاثة والاصول هو القاعدة والاساس الذي يبني عليه الشيء. ولا شك ان دين الاسلام مبني على - 00:00:23

هذه الامور الثلاثة على معرفة الانسان بربه سبحانه وتعالى ومعرفته لدين الاسلام ومعرفته الكريم عليه الصلاة والسلام فاذا عرف الانسان ذلك فهذا هو الدين الذي امرنا الله جل وعلا به - 00:00:51  
ولا يخفى ان اه دين الاسلام كما تقدم مبني على العلم والعمل مبني على هذين الامرین. فلا بد من العلم ولابد كذلك ايضا من العمل وبالتالي يكون الانسان مسلما بذلك. ان كان اه عنده علم ولم يعمل بهذا العلم فهذا ليس ب المسلم - 00:01:12  
وان كان عنده عمل ولم يكن هذا العمل مبني على العلم فهذا كذلك ايضا ليس ب مسلم فلا بد من هذين الامرین آآ من حسن آآ وغفوا من توفيق الله جل وعلا للمصنف رحمه الله تعالى انه نبه على هذه - 00:01:36  
والثلاثة وهذه القضايا العظيمة وهذه الاشياء الكبيرة مع انه قد تقدم التنبية على هذه الامور ولكن المصنف رحمه الله تعالى اعادها مرة ثانية بصيغة اخرى من اجل ان الانسان آآ يكور معرفة هذه الاشياء ويتوسع في معرفة آآ الرب جل وعلا والرسول - 00:02:01  
الكريم عليه الصلاة والسلام ويعرف دينه بالادلة ومن المعلوم ان الله جل وعلا قد ذكر في كتابه اه قصص الانبياء في مرات كثيرة.  
ومواضع عديدة. وقبل ذلك وبعدة بين ما اوجبه الله جل وعلا على عباده - 00:02:30

في كتابه ايضا موضوعات كثيرة فيما يتعلق بتوحيد سبحانه وتعالى واسمائه وصفاته وحقه على عباده عليكم السلام كذلك ايضا فيما يتعلق برسوله الكريم عليه الصلاة والسلام وغير ذلك مما افترضه الله جل وعلا على عباده - 00:02:52  
فمثلا التوحيد جاء في كما تعلمون في مواضع كثيرة من كتاب الله جل وعلا. وكذلك ايضا فيما يتعلق بالايمان الرسول عليه الصلاة والسلام وفيما يتعلق الصلاة وفيما يتعلق بالصيام والحج والزكاة وهكذا. وعلى اهمية - 00:03:12  
الامر الذي يتحدث عنه يأتي تكذيبه وذكره. فاقول ان المصنف رحمه الله تعالى قد آآ اشار الى هذا فيما تقدم وتحدث ايضا عن هذا الشيء فيما سبق ولكنه ذكره مرة اخرى بصيغة اخرى من اجل ان - 00:03:32

في تكرار هذا الشيء ان الانسان يتتبه ويذكر ما تقدم ويزيد ايضا على ما تقدم حتى يفهم الشيء وكما تقدم ان اه المنهج قد جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:03:52

نعم واول هذه الاصول هو معرفة الانسان لربه سبحانه وتعالى. الذي خلقه والذي اوجده والذي في غزة في النعم والذي ارسل اليه الرسل وانزل على هؤلاء الرسل الكتب. والذي كلف بالعبادات والذي في يوم القيمة - 00:04:09  
اه يسأله اه يحاسبه عن ما تقدم وسلف منه في الحياة الدنيا ومن معرفة الله جل وعلا تتتفوّع باقي المعرفات. من معرفة الله جل وعلا تتخلو باقي المعارك ويا ايها الاخوان لا شك ان معبد الانسان لربه جل وعلا لا شك ان هذه قضية عظيمة وامر كبير وشيء عظيم - 00:04:29

ولابد على الانسان ان يعرف ربها جل وعلا على هذا يبني باقي المعابد. وما اكثر الناس الذين لا يعرفون ربهم عافانا الله واياكم من

ذلك. وفي الحقيقة أن هؤلاء الناس ينقسمون إلى اقسام. أول هذه الاقسام -

من يجحد الله وينكب وجود الله عافانا الله واياكم من ذلك وسوف يأتي او غد على على من يقول بهذا الشيء كما سوف يذكر المصنف بعد ذلك الادلة على وجود الرب جل وعلا - 00:05:19

وكماله وعظمته سبحانه وتعالى. فهذا صنف والصنف الثاني من يعرف ربه جل وعلا ولكن هذه فليست بمعرفة صحيحة. فيتعد لله بغير ما شرع. ويقترب لله سبحانه وتعالى بغير ما أمر - 00:05:36

ومن ذلك مثلا اليهود والنصارى بالاضافة الى ما عندهم من تحريف وتغيير وتبديل ايضا الشرع الذى هم عليه المحرف المغيب  
المبدل قد نسخه الله جل وعلا ببعثة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:56:56

قبل هؤلاء المشركين الذين يعبدون الاصنام والاوთان ويشركون مع الله جل وعلا عبادة تمام والاوთان ويجعلون هذه الاصنام والاوთان  
واسطة بيته وبين الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن ذلك ما كان عليه العرب في جاهليتهم - 00:15

وما اكثرون من يعبد الاصنام والاوثان كما قال جل وعلا وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون نعم فهذا ايضا صنف ومن الاصناف ايضا من ينتسب الى دين الاسلام ولكنه لا عليكم السلام - 00:06:39

لكنه لا يعمل بهذا الدين على الوجه الصحيح ولا اه يفعل ما امر الله عز وجل به مما جاء في القرآن والسنة وما اكثرا هؤلاء عافانا  
الله واياكم من ذلك. ومن هؤلاء ممن يزعم انه مسلم ومع ذلك ايضا يلتجأ الى غير الله - 00:06:58

ويستغيث بغير الله ويترقب لغير الله. ولا شك من كان هذا صفتة فلا شك انه لم يعرف ربہ عافانا الله ايکم من ذلك عندما الانسان اذا وقع في امر لجأ الى غير الله. وعندما آی يشعر بالشدة ايضا يلجأ لغير الله. وعندما - 00:07:23

يريد مطلوب ويريد شيء ايضا يلجا الى المخلوقين. فلا شك ان هذا الانسان ما عرف ربه لو كان يعرف ربه وخالقه ومولاه جل وعلى وانه هو القادر على كل شيء وانه بيده كل شيء سبحانه وتعالى وان نواصي العباد وقلوب العباد - 00:07:45

آآ بين يديه سبحانه وتعالى وان القلوب يقبلها كيف يشاء عز وجل. فاقول لو كان هؤلاء يعرفون كل ذلك لما وقعوا فيما وقعوا فيه  
عافانا الله واياكم من ذلك. وفي الحقيقة ما اكثر هذا الصنف! ما اكثر هذا الصنف من - [00:08:05](#)

بالانتماء الى دين الاسلام وهناك ايضا صنف اخر يعني تجد نعم ما يقع بالشوك الواضح والبين ولكن تجد ان تعلاقه وتوكله وضادته الى الله جل وعلا من الله ورجاءه بالله سبحانه وتعالى تجد انه فيه ضعف وعنده قلة - 00:08:25

في هذا الامر وفي هذا الشيء وفي هذا المجال. آآ ايضا هذا الصنف الحقيقة كثيير. فاقول يا ايها الاخوان ينبغي للانسان ان يعزم الرغبة الى الله جل وعلا وان يلتجأ الى الله في كل اموره وان يتوكلا - 00:08:49

الله ان يرجو ما عند الله سبحانه وتعالى في كل شيء سواء كان هذا شيء كبيرا ام صغيرا. ولذلك امر ربنا جل وعلا باللجوء اليه وبالتوكل عليه دعائه سبحانه وتعالى - 00:09:09

انه وان على الانسان ان يسأل ربه كل ما آآيريه وكل ما يتمنى ان وكل ما يتمناه في ان يتحقق له فعليه ان آآيكسب من هذا الشيء  
وآآالرسول عليه الصلاة والسلام لا شك انه هو - 00:09:29

وانه هو الاسوة عليه الصلاة والسلام فمثلا كما جاء في سنن ابي داود انه اذا حزبه امر لجأ الى الصلاة. رأسا يلجاً الى الله. ورأسا يدعوه رب سبحانه وتعالى ويرجوه ويسأله ما عنده. عز وجل اه كما قال عز وجل اه وكما قال - 00:09:49

نعم سبحانه تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم وكما قال عز وجل اذا سألك عبادي عنِي فاني قریب اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليستجيبوا لي ولیؤمّنوا بي لعلهم يرشدون الى غير ذلك من النصوص. وكما قال جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين اي لا نعبد

الا انت يا رب - 00:10:14 | ولا نستعين باحد سواك يا خالقنا ويا مولانا وكما تعلمون ما جاء في الصحيحين في حديث حصين بن عبد الله عن سعيد ابن جبى

وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما زكوا اه الذين يدخلون - 00:10:34  
بدون حساب ولا عذاب وبعد ذلك بين صفتهم فقال عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يستحقون ولا يتطيرون ولا يكتنون وعلى ربهم

يتوكلون. والشاهد من ذلك ان مثلا آآ لا يستوفون لا يطلبون الرقية - 00:10:54  
من غيرهم مع ان طلب الرقية هذا امر جائز. ولكن لا شك ان الاولى ان الانسان يفوض امره الى الله ويلجأ في كل صغيرة وكبيرة الى خالق ومولاه. ولذلك قد جاء في صحيح الامام مسلم ان وفدا من العرب بايعوا الرسول - 00:11:14  
عليه الصلاة والسلام على الاسلام قال الراوي فاسر اليهم كلمة خفية. ما هي هذه الكلمة الخفية؟ قال لا تسألوا الناس شيئا. قال لا لا تسأل الناس شيئا حتى انه كان بعض هؤلاء النفر يسقط احدهم منه صوته ولا يقول احد من الناس ناولني صوتي - 00:11:33  
كل هذا توكلنا على الله ولجوءنا الى الله وانهم يرجون ما عند الله في كل شيء مع ان هذا الامر مشروع ولا شك جاء عند النسائي ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من يتوكل لي بشيء واتوكل له بالجنة - 00:11:57  
قال ثوبان ابا. قال لا تسأل الناس شيئا. قال لا تسأل الناس شيئا. فكل هذا تعليم من الرسول عليه الصلاة والسلام لامته بان يفوضوا امورهم في كل احوالهم الى الله جل وعلا. ولذلك سوف يأتيانا في حديث ابن عباس ان الرسول عليه - 00:12:16  
عليه الصلاة والسلام قال لابن عباس وهو صغير الى الان لم يبلغ فقال له يا غلام اني معلمك كلمات اذا سألت فاسأله اذا توكلت فتوكل على الله الى اخر الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام. فامرها انه اذا سأله - 00:12:36  
ان يسأل الله جل وعلا انظروا يا ايها الاخوان كيف تلقين التوحيد وتعليم الناس اللجوء الى الله وفي الحقيقة ان هذا التوحيد عندما الانسان يكثر من اللجوء الى ربه جل وعلا ويتعلق - 00:12:57  
خالق ومولاه فهذا هو آآ التوحيد وهذا دليل على صحة العقيدة وصحة الايمان وسلامة الاسلام. وكما جاء في السنن آآ ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما علم الحسن بن علي بن ابي طالب وكان عمره تقريريا سبع سنوات - 00:13:10  
اما تقريريا سبع سنوات والحديث صحيح. ان الرسول عليه الصلاة والسلام اه عندما علمه دعاء يدعوه به في صلاته وسواء كان هذه الصلاة صلاة الليل او غيرها انه اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن توليت. نعم. اللهم اهدنا فيمن هديت وتولنا فيمن - 00:13:30  
وليت عافنا فيما فيمن عافيت الى اخر الحديث او كما قال عليه الصلاة والسلام. فكان عمر الحسن سبع سنوات ومع ذلك علمه هذا الدعاء الذي فيه لجوء الى الله وتوكل عليه وتعلق بالله سبحانه وتعالى وكان عمره تقريريا سبع سنوات ومع ذلك - 00:13:57  
لم يمنع هذا من تعليمه التوحيد وتبيين هذا الامر اليه. فاقول يا ايها الاخوان كلنا يشكو من عدم التعلق بالله واللجوء الى الله وسؤال الله في كل قضية وفي كل امر وفي كل صغيرة وكبيرة - 00:14:17  
وان يعظم الانسان الرغبة فيما عند الله وان يلجأ الى الله في كل احواله وان يستنصر بالله عز وجل وفي الحقيقة ان هذا هو التوحيد هذا هو التوحيد الذي اوجبه الله جل وعلا على العبيد - 00:14:35  
ومن ذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام في آآ ليلة غزوة احد في عفوا في ليلة غزوة بدو انه في طول الليل وهو يدعوه ربه. وآآ يبتهل الى الله الله ويسائل الله وحتى انه اه يرفع يديه حتى سقط الرداء من منكبيه - 00:14:52  
حتى جاء ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال كفى يا رسول الله مناشدتك لربك فان الله عز منجز ما وعدك. مع ان الله عز وجل قد وعد احدى الطائفتين. ومع ذلك ما ترك عليه الصلاة والسلام اللجوء الى - 00:15:17  
الله والتوكيل عليه وسؤاله واطلب منه سبحانه وتعالى. وهكذا انه كان ايضا قبل المعركة كان يسأل الله عز ويدعوه بان ينصره وان يؤيده وان يهزم المشركين آآ علينا ان نقتدي - 00:15:37  
لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وعلى الواحد منا ان يتحقق توحيد وان يكمل هذا التوحيد وقد جاء في السنن من حديث المغيبة وابن شعبة بساند لا بأس به ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:15:57  
نعم ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من اكتوى او استوطى فقد برأ من التوكيل فبقي كما تقدم ان طلبها جائز لكن الاولى ان الانسان لا يسأل احد. وقال ايضا من اكتوى والاكتواء جاز ولكنه مكره - 00:16:15  
وفي هذا طبعا هذا الحديث ليس فيها الكي وانما فيه طلب الكي من من اكتوى طلب الكي او قد يكون بمعنى اكتوى اي اه يعني استعمل الكي كما جاء في حديث ابن عباس الذي ذكرته قبل قليل. قال هم الذين لا يكترون - 00:16:32

وكل هذا توكل على الله جل وعلا وتفويض الامر اليه سبحانه وتعالى. وقال ايضا لا ينطرون. وقد جاء في حديث ابن مسعود الذي جاء من حديث عيسى ابن عاصم عن زوي بن حبيش عن عبد الله بن مسعود ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الطيرة شرك -

00:16:49

ونعم قال الطيور والشكوك ولكن الله يذهبها بالتوكل. وقد جاء في زيادة زادها يحيى بن سعيد القطان ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ان الطير شرك وما منا ولكن الله يذهبها بالتوكل وقال بعض اهل العلم على كلمة وما منا -

00:17:09

ان هذا مدرج من كلام ابن مسعود وليس مرفوعا الى الرسول صلى الله عليه وسلم نعم وقال هذا البخاري وطبعا ليس هذا موضع الكلام على على هذا الشيء ولكن اودت ان انبه على ما جاء في هذا الحديث وهذا الحديث صحيح -

00:17:29

الحديث صحيح نعم وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الطيرة شرك ولكن الله يذهبها بالتوكل. فعندما الانسان جزاك الله خير فعندما الانسان يتوكى على الله سبحانه وتعالى ويلجأ الى الله آما ما كان يشعر به من الطيرة والمقصود بها -

00:17:46

التشاؤم التشاؤم عفوا المقصود بها التشاؤم فان هذا يذهب بالتوكل وباللجوء الى الله سبحانه وتعالى. فاقول يا ايها والاخوان انا اذكر

نفسني ومن يسمعني بهذا الامر. وبالتالي يكون الانسان قد عرف ربه عندما يكون الانسان هكذا وهذه هي صفتة يكون -

00:18:11

عرف ربه جل وعلا حق معرفته. واما ان الانسان يلتجأ الى غير الله. ويكون ما عند الناس ما في ايدي الناس اعوزك مما في يد الله او نحو ذلك وتتجده يتطلع الى ما عند الناس تجده آفي كل قضية وكل صغير -

00:18:31

ويبحث عن واسطة ويبحث عن كذا وكذا ويغفل عن خالقه وموله فيكون هذا في معرفته لربه جل وعلا نقص يكون في معرفته لخالقه وموله فيها نقص نعم فقال اذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني ورب جميع العالمين بنعمه. فاه لا شرك -

00:18:52

ان الله جل وعلا هو المغبى سبحانه وتعالى هو الذي رب الناس رباهم بنوعين من التربية. النوع الاول هو وتربيتهم بما رزقهم جل وعلا من اصناف الاطعمة وانواع الاشوبة لكي يقيموا اجسامهم واجسادهم والنوع الثاني هو وتربيتهم الایمانية وتربيتهم الاسلامية وذلك

00:19:15 ببعث رسول -

اليهم وانزال آيات الكتب على هؤلاء الرسل التي تبين لهم المنهج الصحيح الذي يجب عليهم ان يسلكونه. فالله جل وعلا لم عبادة سبحانه وتعالى بل رباهم عز وجل. فهو المستحق العبادة وحده سبحانه وتعالى -

00:19:43

نعم والظب على قسمين الظب فيما يتعلق باطلاقه اما ان يطلق مفرد فيقال رب يطلق مفردا معرفا يطلق عفوا معروفا مطلقا غير مقيد بشيء فهذا لا يكون الا على الله ولا ينصرف الا لله سبحانه وتعالى -

00:20:03

نعم واما ان يطلق مقيد يقال مثلا رب الدابة ورب الابل ورب الاسرة وما شابه ذلك. فمثل هذا كان مقيد ان يطلق على غير الله اذا كان مقيدا يجوز ان يطلق على غير الله. واما في اطلاقه على الله سبحانه وتعالى -

00:20:22

فاما اذا لم يقيد بشيء فلا شك انه لا يكون الا على الله عز وجل لا يتكل على الله سبحانه وتعالى نعم وايضا اواب هو المالك سبحانه وتعالى وهو الرازق جل وعلا وهو كذلك ايضا المعبد -

00:20:42

وتعالى فقال المصنف وهو معبودي ليس لي معبد سواه فيما ان الله جل وعلا هو عوض اذا هو المعبود وحده لا شريك له سبحانه وتعالى. فيلزم من توحيد الربوبية يلزم من ذلك توحيد الالوهية وتوحيد العبودية لكن -

00:21:04

بما ان الله جل وعلا هو الخالق والرازق المحبي والمميت اذا هو المعبود وحده لا شريك له. قال والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين نعم والحمد هو اثبات صفات الكمال للمحمود هذا هو حمد عندنا حمد وعند -

00:21:24

انا اه عندنا حمد وعندنا ثناء وعندنا تمجيد وعندنا شكر. فالحمد هو صفات الكمال المحمود. فعندما يقال ان الله عز وجل هو الرازق والمحيي والمميت والمتصف. وعندما قال انه المعبود وحده لا شريك له وان من اه صفاتة انه جل وعلا اه هو السميع والبصير

والعليم الى اخره -

00:21:46

هذا حمد منك لربك جل وعلا وعندما يقال عن واحد من الناس يعني فلان كريم وفلان شجاع وفلان حليم وكذا فهذا ايضا حمد منك لهذا الشخص فالحمد هو اتباع صفات الكمال للمحمود -

00:22:16

وتكرار هذه الصفات هو التمجيد. كما جاء في حديث الاعلى بن عبد الرحمن عن ابى عن ابى هويرة وقد خرج الامام مسلم في صحيح ان الرسول عليه الصلة والسلام قال ان الله عز وجل يقول قسمت الصلة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني - 00:22:35

عابدي. فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله عز وجل مجدى عبدي. فتكرار صفات الحمد هذا تمجيد هذا هو نعم وعندنا ثناء الثناء هو كما تقدم يعني الحمد والتمجيد والشكر كل هذا ثناء كل هذا يعتبر - 00:22:55

آآ الشكر هو ان الانسان آآ يثنى على المقابل بما اسداه اليه من نعمة يثنى على المقابل بما اسداه اليه من نعمة. هذا هو الشكر فالشکو لا يكون الا باسداء - 00:23:15

نعم من المقابل بخلاف الحمد بخلاف الحمد اثبات صفات الكمال الم محمود اما الشكر لا يعني يكون بمقابل نعم وبمقابل احسان وبمقابل آآ عطايا وما شابه ذلك فيكون فهذا هو - 00:23:35

والشكر طبعا يكون ايضا يكون باللسان ويكون بالقلب ويكون ايضا بالجوارح نعم والحمد ينقسم الى قسمين. حمد لا يكون الا لله جل وعلا وحمد يكون للمخلوق. حمد لا يكون الا لله سبحانه وتعالى وحمد يكون للمخلوق. الحمد الذي لا يكون لله لا يكون الا الى الله جل وعلا فهو في - 00:23:55

آآ اثبات آآ صفات الكمال ونعوت الجلال التي آآ منتصف بها او رب وحده لا شريك له فعندما يقول الانسان ان الله عز وجل هو المعبد وحده وانما يقول الانسان ايضا بان الله هو عالم الغيب والشهادة ولا - 00:24:23

يخفى عليه شيء جل وعلا ويقول ايضا هو السميع الذي يسمع كل شيء وهو البصير الذي يبصر كل شيء جل وعلا اذى حمد منك لربك وهذا خاص بالله جل وعلا - 00:24:43

نعم واما اه نعم وحمد الله عز وجل حمد الله عز وجل هذا ينقسم الى قسمين الحمد لله عز وجل هذا ينقسم الى قسمين من حكمه القسم الاول هو الحمد الذي لا بد منه الحمد الواجب الذي لا بد منه في اه اعتراف - 00:24:58

الانسان بوبية الله جل وعلا وبعبودية وبخالقية الله وعبوديته على خلقه سبحانه وتعالى آآ هذا الحمد واجب لا بد منه. هذا الحمد واجب لا بد منه. لا بد على الانسان آآ ان يحمد ربه - 00:25:18

عز وجل بانه هو الخالق والرازق والمحبي والمميت الى اخره. وانه هو المستحق للعبادة وحده. فهذا حمد واجب لا بد منه. ومن ذلك ان الله جل وعلا لقد اوجب علينا قراءة سورة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة. فالانسان عندما يقول الحمد لله رب العالمين يكون قد حمد - 00:25:38

ربه جل وعلا كما جاء في الحديث الذي خرجه الامام مسلم في حديث ابى هيريرة الذي تقدم ذكره قبل قليل نعم وكلما القسم الثاني هو الحمد المستحب القسم الثاني هو الحمد المستحب كلما زاد الانسان في حمده لربه والشكر لخالقه ومولاه - 00:25:58

وثناء على على ربه عز وجل كلما آآ كان هذا تحقيقا منه ل العبودية الله عز وجل عليه وقيامه بواجب وواجب العبودية لله سبحانه وتعالى نعم كلما اكثر الانسان من حمد الله فكلما آآ فعفوا كلما اكثر من حمد الله عز وجل - 00:26:16

فهذا مستحب. واما اصل الحمد واساسه فلا بد منه ولا يعقل ان انسان يؤمن بالله ولا يحمد الله فهذا لا شك في كفره عافانا الله واياكم من ذلك. نعم واما الحمد - 00:26:41

المخلوق فكما تقدم عندما تقول عن انسان انه عالم انه كريم انه شجاع انه كذا فهذا هذا هو الحمد الذي يكون للمخلوق وهذا الحمد الذي يكون للمخلوق لا بد فيه من شرطين الشرط الاول ان يكون هذا الم محمود مستحق - 00:26:58

هذه الصفات لا تقول عن عن انسان جاهل انه عالم. ولا تقول عن انسان آآ سفيه تقول انه حكيم ولا تقول عن انسان آآ انه كريم وهو بخيل الحمد للمخلوق لا بد فيه من امرتين الامر الاول ان يكون هذا المخلوق مستحق لهذا الشيء - 00:27:18

اللي هي الصفات التي وصفته بها. الامر الثاني هو ان لا تنسب الحمد الذي يكون لله لا تنسب فلا ترفع هذا الانسان الذي حمدته لا ترفعه بحمدك الى ما لا يكون - 00:27:44

الله عز وجل لا تصف مثلاً بأنه يدل كل مصيبة أو كل اهـ امر عظيم وكبير هذا ما يكون الا لله سبحانه وتعالى او اهـ لا تقول لمثلاً مخلوق غير الرسول عليه الصلاة والسلام تقول انه امام الائمة ولا تقيد وتطلق - 00:28:04

اذا قلت امام الائمة واطلقت ولا قيده رسول هذا عليه الصلاة والسلام. فلابد ان تقيد تقول امام الناس في هذا الزمان وآأـ يعني بعد الاولى ترك مثل هالعبارات التي فيها غلو ومباغة ينبغي على الانسان ان يتركها. يعني حتى لو - 00:28:29  
طبعاً ينبغي على الانسان ان يتركها اما ان يكون شيء حرام غلو حرام فهذا لا شك واجب يجب عليه وجوباً. واما انها قد تجب هي جائزة لكن فاتجهوا الى ما هو ممنوع فهذا ايضاً اولى به ان يترك لئلا يجوع الى الشيء المحرم وكما جاء في حديث مطوف ابن عبد الله ابن - 00:28:49

الشقيق عن ابيه الذي هو الذي جاء في السنن ان عندما جاء وف من العرب من بنـي عامر قالوا للرسول عليه الصلاة والسلام انت سيدنا وابن سيدنا وافضـلنا فضلاً يعظمـنا طولاً قال قولـكم او بعض قولـكم ولا يستهينـكم الشـيطـان. وقال قبل ذلك آأـ نعم قال سيد الله - 00:29:09

عليـه الصـلاـة والـسـلام هو سـيد ولـد اـدم. ولا شـك اـنه اـفضلـهم عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام وـلكـن خـشـي الرـسـول عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام انـهـ يـجـوزـ الىـ انـ يـبـالـغـواـ حتـىـ يـقـعـواـ فـيـ الغـلـوـ. وـمـعـ الاـسـفـ الانـ كـثـرـ الغـلـوـ. الانـ كـثـرـ الغـلـوـ لاـ حـوـلـ وـلـاـ - 00:29:29  
قوـةـ الاـ بـالـلـهـ وـتـجـدـ انـ الـانـسـانـ يـتـحـدـثـ وـيـتـكـلـمـ بـعـبـارـاتـ وـلـاـ يـتـبـتـهـ لـهـذـهـ عـبـارـاتـ وـالـىـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ التـيـ يـتـكـلـمـ بـهـاـ وـيـقـولـهـاـ. وـاـنـكـرـتـ عـلـيـهـ قـالـ اـنـ مـاـ قـصـدـ هـذـاـ الشـيـءـ. طـيـبـ عـبـارـتـكـ قـدـ يـفـهـمـ مـنـهـ هـذـاـ الشـيـءـ - 00:29:49  
عـبـارـةـ قـدـ يـفـهـمـ مـنـهـ هـذـاـ الشـيـءـ. يـعـنـيـ مـثـلـ اـنـ هـنـاكـ مـنـ يـعـنـيـ يـأـتـيـ الشـيـخـ عـبـدـ العـزـيزـ بـنـ باـزـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـقـولـ مـثـلـ اـنـ يـعـنـيـ اـقـولـ لـوـ اـنـ عـلـمـ اـنـ الـمـوـتـ غـدـاـ اـنـ الشـيـخـ عـبـدـ العـزـيزـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـمـ - 00:30:07

لو علمـناـ الموـتـ وـهـذـاـ مـاـ اـسـتـطـاعـ اـنـ يـزـيـدـ. ايـشـ؟ـ مـنـ قـالـ لـكـ اـنـتـ؟ـ اـنـتـ تـعـلـمـ تـعـلـمـ اـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ لـوـ يـعـلـمـ اـنـ الموـتـ غـدـاـ ماـ رـاحـ  
يـزـيـدـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـنـ مـنـ الغـلـوـ - 00:30:23

وـمـنـ الـكـلـامـ الـذـيـ لـيـسـ لـهـ اـصـلـ مـوـ بـصـحـيـحـ اـصـلـاـ هـالـكـلـامـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـوـ بـصـحـيـحـ بـالـاضـافـةـ اـلـىـ اـنـهـ غـلـوـ وـلـاـ شـكـ اـنـ الشـيـخـ عـبـدـ العـزـيزـ  
رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ يـرـضـيـ بـمـثـلـ هـذـاـ. اوـ وـاحـدـ يـقـولـ اـخـذـتـ الـبـاـزـ اـفـضـلـ جـيـلـنـاـ وـتـرـكـ مـجـمـعـ الـبـومـ وـالـغـرـبـانـ - 00:30:34  
هـذـاـ اـعـتـرـاـضـ عـلـىـ قـدـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ يـقـبـضـ اـرـوـاحـ الـاـولـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ وـيـتـرـكـ الـفـجـرـ وـالـمـلـاـحـدـةـ الـظـالـمـينـ هـذـاـ  
اعـتـرـاـضـ عـلـىـ هـذـاـ اـذـاـ كـمـاـ قـالـ هـذـاـ مـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـذـيـ يـقـولـ بـاـنـ قـوـلـ زـهـيرـ بـنـ اـبـيـ سـلـمـةـ - 00:30:51  
الـمـنـايـاـ خـبـطـةـ عـشـوـاءـ نـسـأـلـ اللـهـ عـافـيـةـ وـالـسـلـامـةـ. يـعـنـيـ هـذـاـ اـذـاـ يـعـنـيـ اـنـ قـبـضـ الـاـرـوـاحـ مـلـكـ الـمـوـتـ هـذـاـ لـيـسـ لـحـكـمـةـ. تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ  
عـلـوـ كـبـيـرـاـ. تـعـالـىـ اللـهـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـ كـبـيـرـاـ. اوـ يـقـولـ بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ اـنـ مـاـ اـطـنـ وـاحـدـ بـيـأـتـيـ مـثـلـ الشـيـخـ عـبـدـ العـزـيزـ. اـنـ شـمـدـريـكـ - 00:31:11

ايـشـ فـيـهـ اـنـ تـعـلـمـ اللـهـ؟ـ يـعـنـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـوـبـ قـادـرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ رـاحـ يـخـرـجـ المـهـدـيـ وـلـاـ مـاـ يـصـدـقـ الـانـسـانـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ ماـ رـاحـ  
يـنـزـلـ عـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ النـبـيـ - 00:31:33

عليـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـالـانـسـانـ مـاـ يـصـدـقـ بـهـالـكـلـامـ الـلـيـ الـلـيـ قـدـ جـاءـ فـيـ الشـرـعـ يـعـنـيـ حـنـاـ كـنـاـ نـعـيـبـ عـلـىـ اـهـلـ الـقـبـورـ وـاهـلـ الـضـلـالـ وـالـذـينـ  
يـعـبـدـونـ الصـالـحـينـ وـالـاـولـيـاءـ نـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـعـافـيـنـاـ وـاـيـاـكـمـ مـنـ ذـلـكـ - 00:31:43  
اصـبـحـ مـنـ يـنـتـدـبـ اـلـىـ اـهـلـ السـنـنـ قـدـ يـحـاـكـيـ اـفـعـالـ وـاقـوـالـ هـؤـلـاءـ. قـدـ يـحـاـكـيـ اـفـعـالـ وـاقـوـالـ هـؤـلـاءـ. اوـ وـاحـدـ يـقـولـ مـثـلـ القـبـرـ اوـ يـسـتـحـيـ  
مـنـكـ ايـشـ هـالـكـلـامـ هـوـ القـبـرـ يـنـظـمـ عـلـىـ الـانـسـانـ. كـمـاـ قـالـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ كـمـاـ اـنـضـمـ عـلـىـ سـعـدـ بـنـ عـبـادـ عـفـوـ سـعـدـ بـنـ معـاذـ - 00:31:59

الـانـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ. الـذـيـ نـزـلـ سـبـعينـ الـفـ مـلـكـ. نـزـلـوـ يـشـيـعـونـهـ وـالـذـيـ مـنـادـيـلـ سـعـدـ فـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـهـ نـعـمـ اـنـهـ اـعـظـمـ مـنـ  
الـمـنـادـيـلـ الـذـيـ اوـ السـيـابـ الـذـيـ رـأـهـ الصـحـابـةـ عـلـىـ الرـسـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـاـنـهـ اـنـعـمـ. وـمـعـ ذـلـكـ اـنـضـمـ عـلـىـ القـبـرـ. كـيـفـ يـكـونـ  
الـانـسـانـ اـنـ القـبـرـ يـسـتـحـيـ اوـ - 00:32:21

ما زال العبارات والكلمات ويفصل الانسان كلام وهو يعلم ان هذا الكلام مو بصحيح او ان محبته لهذا الانسان يجعله يبالغ ويأتي بكلمات وان هذه الكلمات لا تجوز. فاذكر نفسك ومن يسمعني بالتحذير والتنبيه من - [00:32:44](#)

الغلو يا ايها الاخوان الان الغلو قد اه غشانا لا حول ولا قوة الا بالله. يعني حتى اصبح من ينسب الى العلم ومن ينتسب الى اليمان ومع ذلك يقول عبارات فيها غلو وعبارات نسأل الله العافية والسلامة آآ غير صحيحة وليس بصواب فاقول لابد - [00:33:04](#)

في الحقيقة من التحذير من هذه الامور والانكار على من وقع فيها نعم وكل هذا من عدم كل هذا يعني هذا الغلو كل هذا من عدم معرفة الانسان لربه عليه الصلاة والسلام وعدم معرفته ايضا لنبيه عليه - [00:33:24](#)

الصلاه والسلام. نعم فالحمد لله المخلوق لابد فيه من شرطين اولا يكون هذا المخلوق بالفعل مستحق لهذا الشيء. والامر الثاني ان لا يغلو في هذا مخلوق فيصفه بصفات هي لا تكون الا للخالق عز وجل - [00:33:42](#)

نعم الحمد لله هو الله عز وجل هو المأله و هو المعبد سبحانه وتعالى الله المأله المأله القلوب وتعبده النفوس عز وجل رب العالمين واتقدم الكلام على الرب وعلى العالمين كما قال المصنف رحمه الله كل ما سوى الله عالم - [00:34:02](#)

فهو رب العالمين اجمعين سبحانه وتعالى. آآ البشر ورب المائكة ورب الجن ورب الحيوانات فهو رب العالمين سبحانه وتعالى وكل ما سوى الله فهو عالم. قال وانا واحد من ذلك العالى - [00:34:28](#)

وتلاحظون ان هذه التعريفات التي ذكرها المصنف رحمه الله كلها تعريفات واضحة وبينة ويفهمها اه آآ ويفهم الانسان سواء كان آآ عالما او مبتدئ. وهذا كله من توفيق الله جل وعلا للمصنف - [00:34:47](#)

وفي ان وفقه الى تأليف مثل هذا مثل هذه الرسالة وغيرها. قال واذا قيل لك بم عرفت ربك؟ فقل اعرفه بياته ومخلوقاته. فلا شك ايات الله جل وعلا دالة على وجوده وعلى كماله وعلى عظمته سبحانه وتعالى. وايات الله تنقسم الى [00:35:07](#)

من ايات الله تنقسم الى قسمين ايات كونية وایات شرعية. والایات الكونية تنقسم الى قسمين ايات في الانفس وایات في الافاق كما قال عز وجل سنوينهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم. فایات في الافاق وایات في الانفس - [00:35:27](#)

نعم معايير الله الشرعية ايضا تنقسم الى قسمين اي الایات الشرعية طبعا هي ما انزله الله جل وعلا من كتب على انبائه ورسله وهذه الایات الشرعية تنقسم الى قسمين. ايات محبطة وایات متشابهة كما قال عز وجل هو الذي - [00:35:47](#)

انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وآخر متشابهات. نعم. فكل هذه الایات هي دالة على عظمة الله وعلى كماله وعلى وجوده سبحانه وتعالى سواء كانت الایات الكونية او الایات الشرعية - [00:36:09](#)

ولذلك القرآن هو معجزة الرسول عليه الصلاة والسلام معجزته الكبرى قال اعرفوا بياته ومخلوقاته. فلا شك ان هذه المخلوقات دالة على وجود الله عز وجل. وفي الحقيقة ان هناك اه ادللة كثيرة على وجود الله سبحانه وتعالى. فمن هذه الدليلة هو هذه المخلوقات - [00:36:29](#)

فلا شك آآ ان كل فعل لابد له من فاعل وكل اسواء لابد له من واسف هذه المخلوقات وهذه السماوات وهذه الاجرام فلا شك انها تدل على وجود الله سبحانه وتعالى. فاذا كان الانسان يقول على اصعب الاشياء واتفه الاشياء يقول ان - [00:36:54](#)

لابد ان هناك من صنعها وان هناك من فعلها. فكيف هذا الكون بما فيه من افالك واجرام وبما فيه من مخلوقات من بشر او ومن حيوانات ومن ملائكة وجن ومن نباتات الى اخره وكل هذه تجري كل هذه الامور تصوف - [00:37:24](#)

تدبر وفق الحكمة وانها سعي على ما شرعه الله جل وعلا وما اراده سبحانه وتعالى فلا شك انها دالة على الله سبحانه وتعالى وكما قال عز وجل ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون - [00:37:44](#)

فهذه حكمة بهذه عفوا قسمة حاصلة. اما ان يكون خلق من غير شيء وهذا غير صحيح. واما ان يكون هم من الخالقين وهذا ايضا غير صحيح يقول الإنسان يعرف انه انه ليس هو بخالق او خلق السماوات والأرض وهذا ايضا آآليس بصحيح ولا يقولونه - [00:38:07](#)

ايضا فاذا لابد ان هناك من خلقهم. ولذلك كما جاء في الصحيح ان جبير ابن مطعم عندما جاء يفتدي بعض المشوكيين الذين وقعوا في الاسهم في غزوة بدؤ سمع هذه الآية قال تاد قلبي ان يطير. سمعه الرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ بهذه - [00:38:27](#)

فقال كاد قلبي ان يطير فهذه قسمة عقلية حاصرة ما ينفك عنها الانسان نعم كذلك ايضا من الادلة دليل الفطرة فالله عز وجل فطر عبادة على الایمان به سبحانه وتعالى - 00:38:47

ذلك ان الانسان آآتجده انه عندما يشعر بشيء انه يلجا الى الله جل وعلا سواء كان مسلما ام كافرا فلان الله عز وجل قد فطر عبادة على ذلك وكما قال عز وجل واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذويتهم وشهادتهم على انفسهم است بربكم قالوا بلى - 00:39:04  
لا شك ان الفطرة آآهي من اعظم الادلة التي تدل على وجود الله سبحانه وتعالى نعم كذلك ايضا في آآما ايد الله عز وجل به انباء ورسله من معجزات ومن علامات تدل - 00:39:24

نبوتهم وصحة رسالتهم وتدل قبل ذلك على وجود الخالق جل وعلا الذي ارسلهم سبحانه وتعالى فكل هذا دال وغيره كل هذا وهي دال على وجود الله سبحانه وتعالى وذكر المصنف رحمة الله ذكر اعظم الادلة واوضح الادلة - 00:39:46

وهذه المخلوقات لا يمكن لانسان ما ان يقول ان هذا الكتاب مثلا جاءت الحروف وتكون منها كلمات والكلمات مكون منها موضوعات جاء ايضا الغلاف وكذا واصبح وبالتالي كتاب فيه من شتى الموضوعات - 00:40:05

وانواع المعارف والمعلومات هذا الذي يقول بهذا يعني لا شك انه انسان مجنون فكيف بهذا الكون كله؟ فسبحان من خلقه جل وعلا -  
نعم فذكر المصنف يعني اعظم شيء وابكر شيء واوضح شيء لدى الانسان. قال ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر فلا شك كون - 00:40:25

هذا الليل موجود وان الانسان آآيرتاع فيه وينام فيه ويسكن فيه ويأتي في وقت معين ويدهب في وقت معين وهكذا ويأتي النهار وهكذا فهذا لا شك هذا دال على عظمته الله جل وعلا والشمس والقمر وان هذه الشمس - 00:40:47

عندما جعلها الله عز وجل في هذا المكان ولو جعل الارض اقرب مما هي عليه لهذه الشمس او الشمس اقرب مما هي عليه للارض لاحترق هذه الارض ولو جعل الارض ابعد من الشمس مما هي عليه الان لجمنت هذه الارض. فكل هذا يدل على وجود الله الحكيم الخبرير - 00:41:07

سبحانه وتعالى وانه قد سخر هالمخلوقات للانسان. نعم قال والقمر ولا شك ان القوم من ايات الله العظيمة الكبيرة. قال ومن مخلوق ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن. فالسماء السبع من ايات الله العظيمة - 00:41:28  
وكل هذه الاجرام والافلاك والمجوهرات كلها تحت السماء الدنيا ثم تأتي بعد السماء اه تأتي بعد ذلك السماء الدنيا ثم السماء الثانية الى سبع سماوات. نعم. فكل هذا دال على عظمته الله. قال والاراظون - 00:41:48  
تبع ومن فيهن السماوات فيها ايضا مخلوقات والاراضون ايضا فيها مخلوقات. وكما جاء هذا ايضا كما دلت عموم النصوص على هذا ومن جملة المخلوقات الملائكة وان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما عرج به الى السماوات العليا كان كل سماء يستفتح فيفتح له وفي ويفتح له الملائكة ثم يذهب - 00:42:08

الى السماء الثانية وهكذا نعم وجاء في حديث ابي داود الذي جاء من طرق ان السماء عطت وحق لها ان تنتط ما من موضع الا وهناك ملك صاف قدميه وان هناك ملك ساجد الى - 00:42:34

نعم. قال وما بينهما نعم قال والدليل وما بين ايضا السماء والارض من مخلوقات ومن ذلك الملائكة او الجن والشيء الذي ما ندرى عنه الله اعلم به قال والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنتم اياد تعبدون. ما - 00:42:48

اكثر من يسد الشمس والقمر والعياذ بالله ويترك السجود لله عافانا الله واياكم من ذلك فالسجود لا شك لمخلوقات الله هذا شوك اكبر وعدم سجود الله هذا جهد وانكار لربوبية الله وعبودية عليه سبحانه وتعالى - 00:43:14

نعم قال عز وجل نعم قال نعم وقال عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغش الليل النهار يطلبها اذا والشمس والقمر والنجوم صخرات بامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. الذي خلق - 00:43:33  
السماء والارض في ستة ايام سبحانه وتعالى. ثم استوى على العرش عز وجل والعرش واعظم المخلوقات نعم ويفشي الليل النهار

يطلبه حسبيسا فكما تقدم او كما هو معروف ان الشم ان الليل يأتي ثم يأتي النهار - 00:43:58

وهكذا قال والشمس والقمر والنجوم صخرات بامر كل هذه مسخرات وتجري وفق ما وضعه الله عز وجل هم النظام سبحانه وتعالى لا تخرج عن نظام الله سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر؟ فالخلق له جل وعلا هو الذي خلق والامر له اي عبادته - 00:44:20 عز وجل واتباع شرعيه فالامر هو آآ جمعه الاوامر اي ما انزله الله عز وجل من كتب وشرع والزم به عبادة. تبارك الله رب العالمين. وتبارك اي تعاظم وآآ تنزه - 00:44:43

وتعالى هذا النعم المأخوذ هذا في الاصل من البركة. مأخوذ عفوا يتبارك نعم عفوا تبارك البركة والبركة مأخوذة من البركة وهي مجمع الماء نعم فتبارك تعاظم وتنزه وتقديس سبحانه وتعالى رب العالمين. قال وظب هو المعبود والدليل قوله تعالى - 00:45:03

ايها الناس اعبدوا ربكم الا له الخلق والامر. فالخلق له جل وعلا هو الذي خلق والامر له اي عبادته عز اجل واتباع شرعيه فالامر هو اه جمعه الاوامر اي ما انزله الله عز وجل من كتب وشرع والزم به - 00:45:32

عبادة تبارك الله رب العالمين وتبارك اي تعاظم آآ تنزه سبحانه وتعالى هذا نعم المأخوذ هذا في الاصل من البركة. مأخوذ عفوا يتبارك نعم عفوا تبارك والبركة مأخوذة من البركة وهي مجمع الماء - 00:45:52

نعم فتبارك تعاظم وتنزه وتقديس سبحانه وتعالى رب العالمين. قال وظب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم فيما ان الله عز وجل هو الخالق والرازق اذا عليكم ان تعبدون فيلزم من توحيد ربوبية توحيد الالوهية الذي خلقكم جل وعلا والذين - 00:46:20

من قبلكم لعلكم تتقون. تتقون الله وتخافون منه وتجعلون بينكم وبين عذاب الله وقاية باتباع ما امر. قال الى قوله تعالى فلا يجعلوا الله وانتم تعلمون. فيما ان الله عز وجل هو الخالق والرازق المحبي والمميت. اذا هو المعبود وحده ولا يجوز للانسان ان يجعل - 00:46:42

ربه جل وعلا ان داد عافانا الله واياكم من ذلك قال ابن كثير رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة لا شك آآ ان الخالق هو المستحق للعبادة وحده عز وجل - 00:47:02

نعم ولذلك دائما ربنا عز وجل يذكر اياته وخلقه وعظيم قدوته ثم يدعوا الى عبادته وحده لا شريك له فيلزم من توحيد ربوبية توحيد العبادة قال وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والایمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل - 00:47:19

الروحية والخشوع والخشى والانابة والاستغاثة والاستعاذه والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها. والدليل قوله تعالى هذه الاشياء سوف يبيتها المصنف او يبين بعضها فيما بعد. قال والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احد - 00:47:39

نعم فلا شك ان المساجد لله اذا لا يجوز دعاء احدا مع الله والدعاء ينقسم الى قسمين. دعاء مسألة ودعاء عبادة دعاء مسألة ودعاء عبادة دعاء المسألة ان يقول الانسان رب اغفر لي وارحمني واهدنی الى اخره. ودعاء العبادة هو اه - 00:47:59

مثل الصلاة ومثل الصيام ومثل الحج ومثل الزكاة فعندما الانسان يصلى هذا دعاء منه لربه بان يرحمه. وان يغفر له وان يدخل الجنة. وعندما الانسان ايضا يصوم هذا دعاء منه - 00:48:22

ربه بان يغفر له ويرحمه ويدخله الجنة وهكذا. فهذا يسمى دعاء العبادة. واما دعاء المسألة ان يقول الانسان رب اغفر لي وارحمني الى اخره نعم فهذا شامل لنوعي العبادة لنوعي عفوا الدعاء. قال فمن صوم من ذلك شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والعياذ بالله - 00:48:35

لان كل انسان صرف عبادة لوعي الله فهو مشرك بالله شركا اكبر. قال والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - 00:48:56

نعم والدعاء آآ ينقسم الى قسمين من حيث الحكم دعاء واجب لا بد منه دعاء واجب لابد منه والدعاء الثاني هو المستحب. الدعاء  
الواجب الذي لا بد منه هو اه ان الانسان يدعو ربه - 00:49:13

يدعو ربه عز وجل بان يهديه وان يغفر له وان يدخل الجنة وهكذا فهذا لا شك هذا دعاء واجب لا بد منه ولا يعقل ان انسان يؤمن بالله  
ولا يدعوه الله. ولذلك اه نحن ندعوه في كل واقع من موقعيات الصلاة ان يهدينا ربنا جل وعلا الى صراطه المستقيم. اهدنا الصراط -  
00:49:33

المستقيم نعم وايضا في الجلسة بين السجدين يقول الانسان رب اغفر لي رب اغفر لي الى اخره فهذا الدعاء لا شك انه دعاء واجب.  
ولا يمكن للانسان ان يتترك دعاءه لربه. ولذلك الخطابي رحمة الله في كتاب الدعاء قال ان الدعاء - 00:49:53  
منه ما هو واجب وهذا واضح والدعاء الثاني هو كل ما الانسان اكثر من دعاء الله في كل صغيرة وكبيرة هذا مستحب هذا مستحب  
ولعل يقف عند هنا الرحيم الحمد لله والصلوة - 00:50:13

على الله على الله وصحابه والعبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عباده ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ودليل الخوف قوله تعالى - 00:50:31

فلا تخافوه ان كنتم مؤمنين ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل  
توكل قوله تعالى وعلى الله ان كنتم مؤمنين ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. ودليل الرغبة ورهبة والخشوع قوله تعالى - 00:50:58  
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا غب وهب وكانوا لنا خاشعين. ودليل خشية قوله تعالى فلا تخشوهما واخشوني الاية.  
ودليل الانابة قوله تعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعاذه قوله تعالى اياك نعبد وياك نستعين - 00:51:29  
وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس ودليل الاستغاذه قوله تعالى اذ  
تستغفرون ربكم فاستجاب لكم الاية ودليل ذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له -  
00:51:59

وبذلك امرت وانا اول المسلمين. ومن السنة لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل قوله تعالى يوفون بالنذر ويخالفون يوما كان شره  
مستطيرا. احسنت نعم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم  
باحسان الى يوم الدين - 00:52:29

اما بعد فلا زلتنا في الاصل الاول وهو معبد الانسان لربه جل وعلا. وتقى وقد عفوا تقدم الكلام عليكم السلام على هذه القضية العظيمة  
والمسألة ثم بعد ذلك جئنا الى انواع العبادة وبدأ المصنف رحمة الله تعالى يفصل - 00:52:58

فيما يتعلق بانواع العبادة ويدرك الادلة على كل عبادة جزاكم الله خير ويدرك الادلة على كل عبادة من العبادات التي يجب على الانسان  
ان يتبعها لربه سبحانه وتعالى وتقدم الكلام او شيء من الكلام على عبادة الدعاء. وان هذه العبادة من اعظم انواع العبادات -  
00:53:23

التي يتقرب بها الانسان الى ربها جل وعلا. وكما قال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
сидخلون جهنم داخرين. فامر ربنا جل وعلا بعبادته. ولذلك تقدم لنا فيما اظن في - 00:53:53

الماضي ان الدعاء على قسمين منهم ما هو واجب لا بد على العبد ان يدعوه ربها جل وعلا ومنه اي من الدعاء ما هو مستحب ومن  
الدعاء الواجب هو ان الانسان يدعو في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم فهذا من جملة - 00:54:13

الدعاء الواجب ومن ذلك ايضا اه قول الانسان بين السجدين رب اغفر لي رب اغفر لي فيسأل ربها جل وعلا المغفرة وان يتوب عليه  
فهذا ايضا من الدعاء الواجب ومن الدعاء الواجب عندما الانسان - 00:54:36

اه يقع في المعصية فلا بد عليه ان يتوب من هذه المعصية. ولا تحصل هذه التوبة الا بدعاء الله بان يدعوه ربها جل وعلا بان يغفر له  
وان يكفر عنه سيناته وان يعفو عن هذا الخطأ الذي هو وقع فيه - 00:54:56

كذا ومن الدعاء الواجب ايضا عندما الانسان يضطر وآآ عندما يقع في ضيق وضوءة فلا شك لابد عليه ان يدعوه ربها جل وعلا وان

يتوصل الى خالقه ومولاه سبحانه وتعالى. وكلما اكثرا الناس من الدعاء كلما - 00:55:16

ما كان محققا بهذا آآ العمل محققا لعبودية الرب جل وعلا. ولربوبيته على خلقه سبحانه وتعالى نعم وتقديم لنا ان الدعاء قسمان دعاء عبادة ودعاء مسألة دعاء العبادة هو عفوا دعاء المسألة قول الانسان رب اغفر لي وارحمني الى اخره. ودعاء العبادة هو ان الانسان عندما يأتي بالطاعات يكون قد دعا ربه - 00:55:36

جل وعلا دعاء عبادة. لأن هذه الطاعات من صلاة وصيام وحج وزكاة. هذه توجب اه هندي عفوا تكون سبب في رفع درجات هذا الانسان وفي حصول المغفرة له وفي دخوله الجنة وفي عازته من النار - 00:56:09

عندما الانسان يصلى كانه يدعو ربه بان يغفر له بهذه الصلاة وان يرحمه وهكذا باقي العبادات فهذا يسمى دعاء العبادة هذا يسمى بدعاء العبادة نعم قال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. وهذا الحديث ضعيف. قد رواه الترمذى - 00:56:29  
عن علي بن حجر عن الوليد بن مسلم عن عبد الله بن لهيعة. عن عبيد الله بن ابي جعفر عن ابان ابن صالح عن انس بن مالك. انه الرسول عليه الصلاة والسلام قال الدعاء مخ العبادة. وخرج هذا الحديث ايضا الطبراني في كتابه المعجم الاوسط - 00:56:54  
وكذلك ايضا في كتابه الآخر الذي هو الدعاء. فخوجا في هذين الكتابين عن بكر بن سهل اه عن اه عن عبد الله ابن يوسف التنبىسي عن عبد الله بن لهيعة. بعض الاسناد - 00:57:14

نعم وقال آآ الترمذى والطبرانى ايضا ان هذا الحديث لا يعرف الا من حدث عبد الله بن لهيعة وقد استغريه الترمذى قال هذا حديث غريب ولا يعرف الا من حدث ابن لهيعة وقال الطبرانى في المعجم الاوسط بنحوها الكلام - 00:57:34  
اي ان عبد الله بن لهيعة قد تفوه بهذا الحديث والغريب عند الترمذى هذا يكون ضعيفا. الغريب عند الترمذى هذا يكون ضعيف. ما يحكم الترمذى على حديث بالغرابة الا وهذا حكم منه على هذا الحديث بالظعن ما يحكم التغمد على حديث ما بالغرابة الا ويكون هذا الحديث حكم منه - 00:57:54

ويكون عفوا هذا حكم منه على هذا الحديث بالظعن. فهذا الحديث علل فيه باللهيعة وهو رحمة الله كان من اهل العلم وفضائلهم وكان قاضي مصر في زمانه ولكنه رحمة الله عنده سوء حفظ لم يكن بالضابط في حديثه ولم يكن - 00:58:20  
الحافظ لحديثه فعنه سوء حفظ وقد اختلف اهل العلم في الاحتجاج بحديثه فذهب جمهور اهل العلم وجمل اهل العلم الى عدم الاحتجاج به وقاطع اهل العلم فصل ما بين من روى عنا قديما ومن روى عنه اخيرا - 00:58:40

والصواب انه لا يحتاج به مطلقا هذا هو الصواب لكن لا شك ان من روى عنا قديما فحديثه اقوى لكن لا يحتاج بها ايضا. والدليل على هذا من جهتين الجهة الاولى ان جمهور اهل العلم على تضعيه - 00:59:02

من يحيى بن معين ومن ابي زرعة وابو حاتم وغازي وغيرهم. فجمهور اهل العلم جل اهل العلم على تضعيه ولم يفصلوا في حالة والوجه الثاني ان له احاديث من كثرة حتى من رواية من روى عنا قديما من رواية ابن وهب وغيره لو حديث منكرة حتى من - 00:59:19

غاية من روى عنا قديما ومن ذلك في كتاب العلل لابن ابي حاتم ذكروا احاديث كثيرة من رواية الابادلة عنه وغيرهم طبعا ليس العبادي فقط الذين سمعوا منه قديما بل ايضا غيرهم - 00:59:44  
ومع ذلك له او مع ذلك هناك حديث من كثرة حتى من رواية من روى عنا قديما. وبالتالي ان رحمة الله لا يحتاج به وانما يكتب حديثة في الشواهد والمتتابعات. كما قال الامام احمد اني اكتب حديث بالله عليك اعتبر به - 00:59:58

او نحوها العبارة نعم فهذه هي العلة الاولى في الحديث. العلة الثانية في الحديث انه قد عنون في هذا الحديث ولم يصرح بالتحديث بينه وبين عبيد الله ابن جعفر في مأرب لا في المعجم الاوسط ولا في الدعاء ولا كذلك في الترمذى - 01:00:15  
مو بالله يعني يدنس رحمة الله بالله عنده شيء من التدليس وفي بعض الاحاديث اسقط رويبين تكويينا فعنده شيء من التدليس والامر الثالث ان ابان بن صالح لا يعرف له سماع من انس بن مالك - 01:00:37

ولا ولم يذكر المسجد في تحبه الاشراف رواية لابان بن صالح عن انس الا هذا الحديث وكذلك ايضا في مسند الامام احمد ما ليس

لابان بن صالح رواية عن انس - 01:00:53

وكذلك ايضا في كتاب ابن حجر الاطراف الاطراف على اطراف في الكتب الثمانية اه ايضا ما ذكر ولا حديث. من رواية عبان بن صالح عن انس بن مالك. ما لك ولا حديث ابان من صالح عن انس بن مالك - 01:01:07

فرواية ابان من صالح عن انس غريبة ولا يدرى عن سمعاه من انس. والعلة الراجعة اين اصحاب انس هذا الحديث الذين هم ملازمين له والذين هم اكثر عنه فايضا هذى علة اخرى فهذا الحديث معلوم بهذه العلل الأربع. ولكن هذا الحديث من حيث المعنى صحيح. ان

الدعاء مخ العبادة - 01:01:28

طبعا جاء في الحديث الذي رواه اصحاب السنن والامام احمد وغيرهم من حديث ذو بن عبدالله الموهبي عن يشيع الحضرة عن اه النعمان ابن بشير اه رضي الله عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة؟ قال الدعاء ثم تلى ما جاء في قوله عز وجل وقال ربكم - 01:01:56

ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين فهذا الحديث يعني عن حديث الدعاء مخلوق العبادة وايضا هذا الحديث يبين ان المعنى الذي جاء في حديث اذ انس اللي فيه يقول معناه صحيح ان معناه صحيح وان الدعاء هو مخ العبادة اي اصل العبادة - 01:02:20

وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر وال الصحيح الدعاء هو العبادة فالمحصن رحمة الله انما ذكر من هذا الباب ان ما ذكره من هذا الباب لان معنى صحيح - 01:02:48

ودللت على معناها النصوص فلذلك المصنف رحمة الله ذكره واهل العلم لهم طريقتين اهل العلم لهم طريقتين في ذكر الاحاديث الضعيفة الطريقة الاولى الاقتصار على ذكر الاحاديث الصحيحة. وعدم ذكر الاحاديث الضعيفة. في مصنفاتهم - 01:03:03

يعني مثل ما فعل البخاري ومسلم القسم الثاني من اهل العلم يذكرون الاحاديث الصحيحة ويزكرون ما يؤيد هذه الاحاديث الصحيحة من الاحاديث الضعيفة التي معناها قد جاء في الاحاديث الصحيحة - 01:03:26

نعم ومن هؤلاء الامام احمد رحمة الله تعالى وكذلك ايضا من هؤلاء الداعمي في رد على بشر المربيسي وان لك اي غيرهم واصحاب السنن الى اخره ومنهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب احيانا رحمة الله قد يذكر بعض الاحاديث الضعيفة التي تكون معناها صحيح وتشهد لها نصوص الكتاب والسنة فيكون - 01:03:46

من باب الاستئناس يكون ذكرها من باب الاستئناس. من ابي شيبة في كتابه العرش زكوا آآ الآثار التي جاءت في العش طبعا العوش كلنا نعلم انه جاء في القرآن الكريم والسنة الصحيحة - 01:04:11

آآ زكا الاحاديث الصحيحة والآثار الصحيحة وايضا ذكر احاديث ضعيفة. يعني هذى من باب الاستئناس هذى من باب نعست فلذلك الشيخ رحمة الله من اجل هذا الامر ذكره والله اعلم - 01:04:27

نعم قال والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين هذه الاية الكريمة عندما ذكر الرسول عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة وهذا الحديث صحيح وبعض الاخوان - 01:04:44

لعل هذا الحديث بعلة هي فيها نظر بل الحديث صحيح وهو الدعاء هو العبادة. صححه الترمذى وغيره من اهل العلم نعم عندما اقول ذكروا الرسول عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ذكر الاية قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 01:05:04 واحيانا الرسول عليه الصلاة والسلام عندما يذكر الشيء من حديثه يذكر ما يؤيد هذا الشيء من القرآن الكريم. يذكر ما يؤيد هذا من القرآن الكريم. احيانا يفعل هذا عليه الصلاة والسلام. نعم ومن ذلك ما فعل في حديث الدعاء - 01:05:25

والعبادة ثم تلا هذه الاية وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكرون عن عبادي فدل هذا على ان اولا الدعاء عبادة. لن قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي - 01:05:45

دل هذا على ان الدعاء عبادة وهذا الذي جاء في الحديث الدعاء هو العبادة هذا واحد ثانيا ان هذه الاية الكريمة وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذى فيها امر بالدعاء - 01:06:04

وهي دليل من الادلة على وجوب الدعاء. هي دليل من الادلة على وجوب الدعاء. وايضا الحديث يدل على هذا. الدعاء هو العبادة عبادة واجبة اذا وبالتالي يكون الدعاء واجب. وبالتالي اذا يكون الدعاء واجب. لذلك الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذه الاية -

01:06:16

الكريمة والدعاء هو واجب كما تقدم يعني منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب نعم قال ولدلي الخوف قوله تعالى انما ذكركم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخفون ان كنتم مؤمنين - 01:06:36

يرحmk الله نعم من العبادات العظيمة والطاعات الكبيرة هو الخوف من الله جل وعلا فهذه عبادة عظيمة من العبادات. ثم ذكر المصنف الدليل على هذه العبادة قوله جل وعلا انما ذكركم الشيطان يخوف - 01:06:54

ولياءه فلا تخافوهن ثم قال وخفون ان كنتم مؤمنين. وكما قال جل وعلا فلا تخشوهن وخشون. فامر جل وعلا بخشته وبالخوف منه سبحانه وتعالى والخوف من الله جل وعلا واجب. والذي لا يخاف من الله لا شك في كفره. والعياذ بالله. هذا الذي لا يخاف من ربه. اذا دليلا - 01:07:15

انه لا يعظم ربها ولا يؤمن بربها ولا يعرف ربها جل وعلا وبالتالي يكون هذا كفر. نسأل الله العافية والسلامة. فالخوف من الله هذا امر لا بد منه. لا بد على الانسان ان يخشى وان يرعب وان يخاف من ربها سبحانه وتعالى - 01:07:39

حتى يكون هذا الخوف باعثا له على فعل الطاعات وترك المعاشي والسيئات. نعم والخوف على ثلاثة درجات الخوف من الله سبحانه وتعالى الدرجة الاولى التي لا بد منها من لم يخف من ربها فلا شك في كفؤه. وهذه الدرجة هي التي تجعله آياً يأتي بالامور التي يكون فيها - 01:07:59

مسلمة من اليمان بالله جل وعلا واليمان برسوله عليه الصلاة والسلام والاتيان بالصلة التي لو تركها لکفر والعياذ بالله وترك الشوك او كالکفو هذا هذه الدرجة من الخوف هذه لا بد منها حتى يكون الانسان مسلما. الدرجة الثانية - 01:08:27

هي التي تبعث على فعل الواجبات التي لا ترکها يكون متغوط لغضب الله وسخطه ولكن ما يخرج عن الدين ولا يرتد عن الاسلام ولا يخرج من الملة فهذه الدرجة هي التي تجعل عفواً يأتي بالواجبات ويترك المعاشي والسيئات التي لو لم - 01:08:49

يتركها ما توقع في الكفر مثل انسان عافانا الله واياكم من ذلك يسرق ولا يزني فلا شك ان هذه معاشي كبيرة وآتی تعوض الانسان لسخط الله ولعقابه ولعذابه ولكنها لا تخلده في النار ولا تخرجه من الملة كما هو معلوم - 01:09:15

نعم الدرجة الثالثة هي التي تجعل الانسان يأتي بالمستحبات ويترك حتى المكرهات او التي قد تجده الى الواقع في فعل المعاشي والسيئات. يعني مثلا المحافظة على الرواتب هذا من كمال الخوف من الله جل وعلا هذا من كمال الخوف من الله سبحانه وتعالى. مثل الاكثار من قراءة القرآن والاكثر من ذكر - 01:09:35

الله جل وعلا فهذا ايضا من كمال الخوف من الله سبحانه وتعالى وهذا فالخوف على هذه الدرجات الثلاث والخوف اه ينقسم الى اقسام. اولا الخوف من الله جل وعلا والقسم الثاني هو ان الانسان لو صرف هذا الخوف الذي لا يكون الا لله لو صرف للمخلوق لکفر. ولو وقع في الشرك الاصغر وذلك - 01:10:02

ان يخاف الانسان من شخص ما انه يدخله الى النار وانه يمنعه من دخول الجنة وانه يمنعه من الاولاد وانه كذلك يمنع من الرزق وكذا وكذا فهذا شيء لا يكون الا لله سبحانه وتعالى. هذا الشيء لا يكون الا لله عز وجل. فعندما - 01:10:31

كان يخاف من مخلوق هذا الخوف فهذا يقع في الشرك الاصغر. نسأل الله العافية والسلامة ما زال ما بعض الناس والعياذ بالله يخاف من الاولياء والصالحين انه يفعل يضوونه. وان مثلا يدخلون يدخلون في النار - 01:10:51

ويمنعون من دخول الجنة ويمنعون مثلا من الاولاد وما شابه ذلك. فهذا والعياذ بالله صرف هذا الشيء لغير الله فهذا يقع في الشرك الاصغر. نسأل الله العافية والسلامة فهذا الشيء يقع فيه الشرك الاصغر - 01:11:06

نعم عندنا القسم الثالث للخوف الطبيعي الخوف الطبيعي الذي آجعنه ربنا جل وعلا في الانسان والناس يتفاوتون في هذا. والخوف

ال الطبيعي كان يخاف الانسان من عدو ان يقتله او يؤذيه يخاف كذلك ايضا من حيوان مفترس يفترسه وهكذا - 01:11:22  
هذا خوف طبيعي كما قال جل وعلا عن موسى فخرج منها خائفا يتوقف خائفا من فرعون فهذا خوف طبيعي. وكلما الانسان آآ هذا الخوف يعني قل عنده كلما دل على قوة ايمانه - 01:11:47

وعظيم يقينه بربه جل وعلا. ومن ذلك ما جاء فيه في في الحديث المخرج في الصحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما سمع صوت اه وكذا فرس لي ابي طلحة الانصاري او ابو قتادة لعل ابو طلحة الانصاري وزهب الى جهة هذا الصوت - 01:12:08  
فعندما خرج المسلمين الرسول عليه الصلاة والسلام مقبل. وقال لن تباع ولن تباع. يعني ما وجد شيء عليه الصلاة والسلام فكان اول من فزعوا عليه الصلاة والسلام يبحث عن هذا الصوت وهذا من كمال خوفا من ربها جل وعلا وقوة ايمانه بخالقه ومولاه - 01:12:32  
ومثل ما جاء في الحديث الصحيح عندما كان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تحت ظل شجرة فجاء رجل كان معلق سيفه اخذ السيف وقال للرسول عليه الصلاة والسلام من يمنعك مني؟ فقال الله. فسقط السيف من يده - 01:12:52

هذا كله يدل على قوة ايمانه عليه الصلاة والسلام وعظيم توكله على ربها عز وجل. وكما قال الصحابة رضي الله عنهم كان الرسول عليه الصلاة والسلام هو اقرب الناس الى العدو في القتال وكان الصحابة يحتمون بالرسول عليه الصلاة والسلام اذا اشتد القتال - 01:13:09

نعم فكلما هذا الخوف الطبيعي يعني قل في الانسان كلما دل هذا على قوة ايمانه وعظيم توكله على ربها سبحانه وتعالى نعم ومن الخوف طبعا ما يوقع في الشرك الاصغر من الخوف ما يوقع في الشرك الاصغر. فعندما الانسان - 01:13:29

آآ عندما يكون الانسان في قلبه خوف من بعض ظلمة او فجرة او فسقة او كذا وكذا ويجعل يترك بعض الطاعات الطاعات التي ما توقع فيها الكفر وانما يترك بعض الواجبات وبعض الطاعات خوفا من الناس - 01:13:56  
فهذا من الشرك الاصغر هذا من الشوك الاصغر عافانا الله واياكم من ذلك. يعني مثل بعض يحلق لحيته يعني عنده شيء من الخوف من الناس او يسبل ثوبه يقول حتى لا يتكلمون علي وحتى لا كذا وكذا. وانه يخشى منهم وانه يتحوّج منهم نسأل الله العافية والسلامة وكذا - 01:14:15

فهذا نوع من الشرك الاصغر. واما ان الانسان يعني ترك مثل هذا الشيء لانه يخاف ان هناك من يوقع العقاب ده يعني كأن يكون حاكم ولا سلطان ولا فاجر ولا ظالم وخوف متحقق فهذا يكون يعني مكروه هذا يكون في هذه الحالة - 01:14:40

مكروه وكما حصل لعمار بن ياسر رضي الله عنه والحديث ثابت من مجموع طرقه ان عندما عذبه المشركون قالوا له نتركك حتى لا تتكلم على محمد والعياذ بالله على الرسول صلى الله عليه وسلم. فما اتركوه حتى وقع في هذا الشيء. وبعد ذلك تركوه. ذهب للرسول عليه الصلاة والسلام - 01:15:02

فأخبر الرسول عليه الصلاة والسلام بما حصل منه فقال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئن بالایمان قال قال الله عز وجل عكره وقلبه مطمئن بالایمان. فالانسان اذا عقبه اه وفعل ما اكره عليه. فهنا لا يؤخذ هنا في هذه الحالة - 01:15:22  
انه لا يؤخذ نعم قال عفوا نعم ومن ذلك ان الانسان مثلا يخاف يخرج في الجهاد يخاف انه يقتل فهذا نوع من الشرك الاصغر وهذا نوع من الشرك الاصغر نسأل الله ان يعافينا واياكم من - 01:15:42

قال ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احد نعم وعوج عبادة عظيمة من العبادات. وهو جامع وفي لو اراد الانسان ان يعبر عنه ما استطاع ان يعبر عنه. هذا شيء معروف - 01:15:59  
اي معلوم وهو ان الانسان يتعلق بالله يرجو ما عند الله وينتظر ثواب الله وينتظر آآ رزق الله وينتظر توفيق الله الى اخره ووجه ينقسم الى قسمين. وجاء لا يكون الا لله جل وعلا. ورجاء يكون للملائكة. وجاء يكون للمخلوق - 01:16:21  
القوه جاء لا يكون الا للخالق عز وجل. فالرجاء الذي لا يكون الا للخالق هو ان الانسان يرجو الجنة ويختلف من النار هذا شيء بيد الله

وتحده لا شريك له - 01:16:46

هذا شيء بيد الله وتحده لا شريك له وما كان من ذلك وما كان من ذلك نعم وهذا الوجع الذي لا يكون الا لله ايضا هو على قسمين شيء  
لابد على الانسان ان يرجو ربه وهو في دخول الجنة وتحقيق مرضات الله واعاذته من النار هذا عوج - 01:16:56

لابد منه هذا هو جهل لا بد منه والثاني كلما الانسان في كل صغيرة وكل كبيرة رجع ربه عز وجل حتى في الاشياء اليسيرة هذا دليل  
على قوة ايمانه وعظيم توكله على الله جل وعلا. وعظيم تعظيمه لربه عز وجل - 01:17:23

فكما الانسان تعلق بالله ووجه الله عز وجل في كل شيء حتى ولو كان صغيرا هذا دليل على قوة الايمان وهذا شيء مستحب ومن  
كمال التوحيد وكمال التعلق بالله عز وجل. واما الرجاء الذي يكون المخلوق فهذا آآ قسمين - 01:17:44

وجاء جائز والرجاء ممنوع. الرجاء الجائز هو ان الانسان يرجو ما عند المخلوق فيما يقدم عليه. فيما يقدر عليه. فيما ايام تدق عليه يا  
وجو مثلا فلان يساعدك في شيء يقدر عليه حاجة من حاجات الدنيا يقضيها له حاجة من حاجات الدنيا يوجه كذلك - 01:18:04

مثلا يسلفه مبلغ من المال وهكذا يعني مثل هذا او جاء مثل هذا جائز مثل هذا هو جاء جائز نعم واما وجاء الممنوع وان يرجو ما  
يكون لله يرجو المخلوق يرجو ما يكون لله فيجعل لي المخلوق - 01:18:24

فهذا لا شك انه شرك وممنوع عافانا الله واياكم من ذلك. وقد ذكر وقد سئل الشيخ محمد بن ابراهيم معاي الشیخ رحمة الله كما في  
الفتاوى المجموعة له عن قول الانسان اوجوك فقال هذا جائز قال هذا جائز لكن الاولى من باب - 01:18:44

بالادب الا يترك هالعبارة قال الاولى من باب الادب الا يطلقها هذه العبارة على المخلوق. وكل هذا طبعا كما قال الشيخ هذا والشيخ  
عندما قال هل قال الاولى الا يطلق هذه العبرة وتأديبا يعني مع الخالق؟ كل هذا تحقيقا للتوحيد وسد - 01:19:04

الأبواب التي تفضي الى الشرك وسد الأبواب التي تفضي الى الشرك وكما اه حصل الكلام في الدوس الماضي ان يعني العبارات  
الشوكيه والعبارات التي فيها سوء ادب مع الله اه كثيرة بين الناس عبارات - 01:19:24

الشوكيه والعبارات اللي فيها سوء ادب مع الله وعدم تعظيم الله وعدم احترام الله كثيرة بين الناس لا حول ولا قوة الا بالله. وبدا بعض  
الناس يتتساهلون في هذه العبارات بل حتى بدأ لو نبهتم حذرت بعض العبارات يقولون يلتمسون لهذه العبارات مخارج وتأويلات -  
01:19:43

وهذا في الحقيقة خطأ هذا في الحقيقة خطأ ومن العبارات المنتشرة بين الناس وهي لا تجوز لك خالص شكري وكامل تحياتي فهذه  
العبارات الشوكية هذه عبارة شوكية ما اكثر ما تداول بين الناس. خالص شكري يعني جعلت خلاصة الشرك ولبه واعلى - 01:20:03  
للمخلوق لا اجعل خلاصة هالعبادة واعلاها لله. نعم تقول الانسان انا اشكرك. نعم شكرنا نعم كن خالص شكري يعني اصل شكري  
وخلالصته ولبه واعلى للمخلوق هذا شوك من من شوك الالفاظ شو يكون اصعب؟ ومثل ايضا كامل تحياتي نعم انا احبيك نعم لكن  
كامل التحيات كامل تقديرني لا اجعل كامل - 01:20:23

تحياتك وكامل تعظيماته وكامل تقديرك واحترامك لله عز وجل. نعم تقول الانسان المقابل انا احترمك انا اقدرك انا احبيك  
لكن تجعل كمال هذه الاشياء للمخلوق لا هذا شوك من شوك الالفاظ من الشرك الاصغر - 01:20:50

فاذكر نفسي واخواني بالانتباه الى العبارات والالفاظ والانتباه الى الغلو في العبارات نسأل الله ان يعافينا واياكم من ذلك. نعم قال قال  
جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه اي يرجو لقاء ربه يرجو ما عند الله ويرجو ثواب الله فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته -  
01:21:09

ربه احدا. فإذا كان الانسان يرجو ما عند الله ويختلف من الله ويبلغ ثواب الله ويبلغ جنته اذا عليه ان يعمل عملا صالحا. ولا يشرك  
بعبادته ربه احدا يخلص لله في عباداته واعماله ان تكون هذه الاعمال صالحة والعمل الصالح تم التقدم - 01:21:32

عليه نعم قال ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فامر ربنا جل وعلا ان نتوكل عليه اذا كنا مؤمنين. فهذا  
يدل على ان التوكل واجب هذا يدل على ان التوكل واجب - 01:21:52

نعم. وايضا يقال في التوكل طبعا التوكل هو الاعتماد على الله جل وعلا مع بذل الاسباب. الاعتماد على الله سبحانه وتعالى مع بذل

الاسباب. فهذا هو التوكل هذا عفوا هو التوكل كما هو معلوم - [01:22:12](#)

وما يقال ما قيل في الخوف يقال في التوكل ايضا هو على ثلاث درجات. شي لا بد منه في الایمان وكون الانسان مسلم وهو اساس اصل التوكل هو ان الانسان يتوكى على ربہ في دخول الجنة وفي عادته من النار وفي اصل اقواله واعماله اذا ما - [01:22:31](#)  
كل انسان على الله جل وعلا فلا شك انه لا يستطيع ان يقول قول ولا يعمل عمل ولا يحصل له اي شيء نعم مو ادى وجهها [01:22:51](#)  
الثانية من درجات التوكل هي في ان الانسان يتعلق بالله وآآ - [01:23:08](#)

ان يفوض اموره الى الله جل وعلا فكلما كان هكذا وفي محقق لهذا الشيء فكلما كان هذا دل على قوة الایمان واليقين والدجاج الثالث ان في كل صغيرة وكبيرة يتوكى على الله - [01:23:23](#)

هو يتعلق بالله حتى لو شيء يسير فهذا كله من كمال التوكل ولذلك جاء في جاء في حديث في السنن  
حديث ابن شعبه من استوطى او اكتوى فقد برع من التوكل - [01:23:23](#)

وال الحديث لا بأس باسناد اسناد صالح وان كان ليس بالقوي تماما لكن اسناده صالح. ومن استوطى او اكتوى طبعا طلب الرقية جائز الاولى تركها والاكتواء ايضا جائز ولو لا توكه فقد برأي من التوكل الذي يريد والله لو برع من التوكل المستحب كمال التوكل. من كمال التوكل المستحب - [01:23:41](#)

نعم قال وعفوا ايضا آآ من التوكل ما هو شرك اكبر عندما يصف الانسان اساس واصل التوكل يجعل المخلوق يتوكى على الانسان  
يتوكى على شخص في ان آآ في ان يدخل الجنة وان يعيذ من النار فلا شك ان هذا شرك اكبر هذا شوك اكبر والعياذ - [01:24:06](#)  
نعم نعم ومن يعني ايضا عندما الانسان يتعلق بشيء وفيه اعتماد على هذا الشيء هذا قد يوقع في نوع من الشوك الاصغر. هذا قد يوقع في نوع من الشرك الاصغر - [01:24:27](#)

نعم بالنسبة للثاني يعني انسان مثلا يذهب الى طبيب وتتجده يرکن بقلبه اليه يوکن بقلبه اليه ويميل اليه ويتعلق به فهذا نوع من الشرك الاصغر هذا نوع من الشرك الاصغر وذکروا بعض اهل العلم - [01:24:53](#)

عندما الانسان يكون عنده مثلا جهة وظيفة يرزق منها ويميل اليها يعني يتعلق بها فقالوا ان هذا نوع من الشوك الاصغر قالوا ان هذا نوع من الشرك الاصغر وهذا مذكور في التيسير العزيز الحميد وغيرها من شروح التوحيد - [01:25:11](#)  
نعم وعندنا توكل وعندنا وكالة. التواكل هو ان الانسان يزعم انه متوكى ولكن لا يبذل الاسباب هذا يسمى توائب. عندما الانسان يزعم انه متوكى ولا يبذل الاسباب هذا يكون - [01:25:32](#)

هذا يكون متواكل. هذا يكون متواكل لابد من بذل الاسباب. وعندنا وكالة والوكالة هو انك تنيب شخص في قضاء عمل من الاعمال  
فهذه وكالة هذه وكالة وهي مشروعة كما هو معلوم. هذه مشروعة كما هو معلوم. نعم - [01:25:54](#)  
اختلف اهل العلم هل يجوز للانسان ان يقول انا متوكى على الله ثم عليك ولا لا؟ هذا فيه خلاف بين اهل العلم. آاه الشیخ محمد بن ابراهیم ال الشیخ یمنع من ذلك كما في اه الفتاوى المجموعة له - [01:26:14](#)

وبعض اهل العلم ولعل اللجنة الدائمة او بعض اللجنة بعض اهل العلم في اللجنة الدائمة اجازوا ان يقول الانسان انه متوكى على الله  
ثم عليك وانا مرة قد سألت الشیخ عبد الرزاق العفیفی رحمة الله ف قال ان هذا جائز. والله اعلم هو هو ما ذهب اليه  
الشیخ محمد ابن - [01:26:33](#)

ال الشیخ وان هذا ما یجوز لان التوكل عبادة ما ما تصرف الى المخلوق. وانما الذي جاء في الشرع هو الوکالة انك تنيب مخلوق من الناس یقوم بانجازها العمل واما التوكل لا. التوكل فيه اعتماد قلبي - [01:26:57](#)

فيه تكون فيه آه ميل فيه تعلق فهذا لا يكون الا لله هذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى والله اعلم ان هل العبارة وانا متوكى على الله ثم  
عليك انها لا تجوز هذا هو الاقرب. قال وقوله تعالى ومن يتوكى على الله - [01:27:17](#)

فهو حسبة اي كافيه سبحانه وتعالى وبعض الناس قد یستدل بقوله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. فبعض  
الناس یفسر هذه الآية ويغلط فيها یقول معنى ذلك ايها النبي حسبك الله يعني ان الله كافيک والمؤمنین ايضا یکفونک لا هذا اقل

ما معنى هذه الاية الكريمة؟ يا ايها النبي حسبك الله وحسب ايضا المؤمنين. اي ان الله عز وجل يكفيك ويكتفى ايضا من المؤمنين فهذا هو معنى تفسير هذه الاية. وقد نبه الامام ابن القيم على هذا الشيء. نبه الامام ابن القيم في كتاب ازاد المعاد على هذا المعنى العظيم - 01:28:04

او على هذا التفسير الصحيح للاية الكريمة. قال ودليل الرغبة او وهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. طبعا الرهبة هو ان الانسان يرغب بما عند الله - 01:28:24  
وعلا من ثواب ومن الجنة ومن النعيم الذي اعده لعباده المؤمنين ومن الرزق الى اخره نعم واضع به منه ما يكون لله او منه ما يكون للمخلوق منه ما يكون لله ومنه ما يكون للمخلوق الذي يكون لله جل وعلا في شيء لا يكون الا لله جل وعلا - 01:28:44  
لا لا يوهب اليه لا يوغرب فيه الا من الله. من الجنة والاستعاذه من النار او الاعاذة من النار. نعم ومنه ما يكون ايضا للمخلوق منه ما يكون ايضا للمخلوق وهو ان الانسان مثلا يرحب - 01:29:08

اه من فلان انه يقوم بهذا العمل او ينجز هذا الشيء فهذا جائز. هذا جائز نعم وبالنسبة للخشوع الخشوع نعم هو آآ التعظيم والمبالغة في الاحتراز ويظهر على الجوارح وايضا - 01:29:25  
يظهر على القلب ايضا يكون في القلب التعظيم والاحترام ويظهر ايضا على الجوارح والخشوع لا يكون الا لله الخشوع ما يكون الا لله سبحانه وتعالى. الخشوع لا يكون الا لله جل وعلا. ولا يجوز ان يصرف الى المخلوق - 01:29:51  
فعلى الخشوع والتذلل والانقياد والانكسار وكذلك التعظيم الخوف والوهبة الى اخره. وهذا الخشوع لا يكون. فالخشوع لا يكون الا لله جل وعلا. قال سبحانه وتعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات - 01:30:12

اي زكريا وزوجة يدعونا رغبا. فيدعون الله عز وجل راغبين بما عنده ورهبا خائفين منه جل وعلا وانهم خاشعين. في دعائهم وفي عباداتهم لله سبحانه وتعالى. وفي هذا ثناء عظيم على هذه العبادات الرهبة والرهبة والخشوع وفي هذا ايضا ثناء عظيم على الدعاء. فالله عز وجل اثنى عليهم بقولهم يدعونا - 01:30:32

رغبا ورهبا قال ودليل الخشوع قوله تعالى فلا تخشوهم واخشون. قالوا ودليل الانابة قوله تعالى وانبأوا الى ربكم واسلموا له. فالانابة هي اللجوء واوجوء اه التعلق والخوف الى اخره وهذه العبارة معكم هذه المادة القيمة على الشريط التالي فتوافقوا معنا - 01:31:04  
01:31:32 -